ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون ان الله سميع يسمع كل مسموع
بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شئ عن شئ الم تر تعلم يا مخاطبا ان الله يولج يدخل الليل في النهار
ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه
الى اجل مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت
وان ما يدعون يعبدون بالياء والتاء من دونه الباطل الزائل وان الله هو العلي على خلقه
بالقهر الكبير العظيم الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله ليريكم يا مخاطبين
بذلك من اياته عبرا ان في ذلك لايات لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمته واذا غشيهم
اي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظلل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين اي
الدعا بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر
والايمان ومنهم باق على كفره وما يجحد باياتنا ومنها الانجاء من الموج الا كل ختار غدار كفور
لنعم الله يا ايها الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده
فيه شيئا ولا مولود هو جاز عن والده فيه شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
عن الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الله عنده علم
الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام
اذكر ام انثى ولا يعلم واحد من الثلاثة الا هو وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
من خير او شر ويعلمه الله وما تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه الله ان الله عليم بكل شئ
خبير بباطنه كظاهره روى البخاري عن ابن عمر حديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم
الساعة الى اخر السورة

سورة السجدة مكية

ثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القران مبتداء لا ريب شك فيه خبر اول
من رب العالمين خبر ثان ام بل يقولون افتريه محمد لا بل هو الحق من ربك
لتنذر به قوما ما نافية اتيهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون بانذارك
الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة
ثم استوى على العرش وهو في اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة

من دونه

من دونه اي غيره من ولي اسم ما بزيادة من اي ناصر ولا شفيع يدفع عذابه عنكم افلا تتذكرون
هذا فتؤمنون يدبر الامر من السماء الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر والتدبير اليه
في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون في الدنيا وفي سورة سال خمسين الف سنة وهو
يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلوة مكتوبة
يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ذلك الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما غاب
عن الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته الذي احسن كل شئ خلقه
بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وبدا خلق الانسان ادم من طين
ثم جعل نسله ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سويه
اي خلق ادم ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وجعل لكم اي لذريته
السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زائدة مؤكدة
للقلة وقالوا اي منكرو البعث ائذا ضللنا في الارض غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها
ائنا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين في الموضعين قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل لهم
يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون احياء
فيجازيكم باعمالكم ولو ترى اذ المجرمون الكافرون ناكسوا رؤسهم عند ربهم مطاطئوها
حياء يقولون ربنا ابصرنا ما انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم
فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها انا موقنون الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون
وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها فتهتدي
بالايمان والطاعة باختيار منها ولكن حق القول مني وهو لاملأن جهنم من الجنة
والناس اجمعين وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فذوقوا العذاب بما نسيتم
لقاء يومكم هذا اي بترككم الايمان به انا نسيناكم تركناكم في العذاب وذوقوا عذاب
الخلد الدائم بما كنتم تعملون من الكفر والتكذيب انما يؤمن باياتنا القران الذين
اذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد ربهم اي قالوا سبحان الله

خلق كل شئ على ما ارادته وخلق في احسن تقويم وعلم كيف يخلق كل شئ خلقه او الذي زين كل شئ فخلقه واتقنه كما قال صنع الله الذي اتقن كل شئ الخ

Copyright ... University